

والكنعانيون حينئذ ... في الأرض

بقلم أريك ليونز

هل سبق لك أن تساءلت لماذا، إذا كان موسى قد كتب الأسفار الخمسة الأولى، يقول الكتاب المقدس في سفر التكوين ٦:١٢ و ٧:١٣ (في إشارة إلى زمن إبراهيم)، "والكنعانيون حينئذ مقيمون في الأرض" (أضيف التشديد). إذا كان الكنعانيون مقيمون في أرض كنعان في أيام موسى، فلماذا كتب موسى أنهم كانوا في الأرض حينئذ (في أيام إبراهيم)؟ أليس من المنطق أن تكون هذه الآيات قد كتبت بعد طرد الكنعانيين من أرض كنعان (الذي حدث بعد مئات السنين من موت موسى)؟ وفقا لوجهة نظر عدة نقاد، هذا هو بالضبط ما تعنيه الآيات (راجع غوتوالد، ١٩٥٩، ص ١٠٤؛ ماكينزي، ١٩٩٥، ص ٣٦١-٣٦٢). يفترض أن موسى لم يكن مؤلف هذا المقطع وإلا لما فهم الجمهور الأصلي معنى هذه العبارة.

لا تشير عبارة "والكنعانيون حينئذ في الأرض" بالضرورة إلى زمن ما بعد موسى عندما لم يعد الكنعانيون يقيمون في كنعان. عندما يأخذ الدارس الدقيق بنظر الاعتبار السياق في هذه المقاطع، والأحداث الهامة لتترك إبراهيم وطنه والقُدوم إلى المنطقة الجديدة التي سوف يحتلها أحفاده ذات يوم، يمكنه ان يفهم بسهولة أن العبارة المعنية تشير إلى الوعد المتعلق بإعطاء هذه الأرض (٧:١٢). تشير عبارة "حينئذ في الأرض" فقط إلى أن الأرض التي أتى إليها أبرام لم تكن غير مأهولة أو مملوكة؛ لهذا السبب لن يكون في وسع أبرام أن يعتبرها ملكا له فوراً وان يشرع في الاستيلاء عليها، ولكن ان ينزل فيها بالإيمان نزوله في أرض غريبة (عبرانيين ٩:١١) "[كيل و ديليتش، ١٩٩٦]. على الأرجح، ذكر ان الكنعانيين كانوا مقيمون في الأرض وقت دخول إبراهيم من أجل "إظهار قوة إيمانه بالوعد المدون" (جاميسون وآخرون، ١٩٩٧). لا تنطوي هذه اللغة المميزة على تناقض أو غرابة.

المراجع

روبرت جاميسون وآخرون. (١٩٩٧)، تعليق جاميسون، فوست، وبراون على الكتاب المقدس (قاعدة بيانات الإلكترونية: بايبل سوفت).
سي. ف. و. ف. ديليتش (١٩٩٦)، شرح كيل و ديليتش للعهد القديم (قاعدة بيانات الإلكترونية: بايبل سوفت)، طبعة جديدة محدثة

جميع حقوق التأليف والنشر محفوظة ٢٠٠٤، أبولوجيتكس برس

يسعدنا منح الأذن لاستنساخ المواد المدرجة في قسم "التناقضات المزعومة" في مجملها، شريطة مراعاة البنود التالية: (١) يجب تسمية موقع أبولوجيتكس برس بوصفه الناشر الأصلي؛ (٢) يجب نشر عنوان الموقع الإلكتروني المحدد للمادة الأصلية؛ (٣) يجب أن يبقى اسم المؤلف مصاحباً للمادة؛ (٤) يجب تضمين أية مراجع، حواشي، أو تعليقات ختامية مصاحبة للمقال مع أي استنساخ خطي للمقال؛ (٥) يمنع إجراء أي نوع من التعديلات منعا باتا (على سبيل المثال، الصور، الرسوم البيانية، الرسومات، الاقتباسات، وما إلى ذلك يجب أن تستنسخ بالضبط كما تظهر في النص الأصلي)؛ (٦) يسمح باستنساخ المواد المكتوبة بشكل متسلسل (على سبيل المثال، نشر المقال في عدة أجزاء) طالما أن إنتاج المادة بشكل كلي يصبح متاحاً، دون تحرير، في غضون مدة معقولة من الزمن؛ (٧) لا يجوز عرض المواد للبيع، كليا كان أم جزئياً، ولا يجوز أن تدرج ضمن مواد أخرى معروضة للبيع؛ (٨) يجوز استنساخ المقالات بشكل الكتروني لنشرها على مواقع الإنترنت طالما أنه لم يتم تحرير أو تغيير مضمونها الأصلي، وبشرط أن تنسب المقالات إلى موقع أبولوجيتكس برس، بما في ذلك العنوان الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي أخذت منه المقالات.